مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2709-0302 (online)
ISSN: 2617-5908 (print)

التنمر الإلكتروني وعلاقته بتقدير الذات لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف(*)

الباحثة/ صفية أحمد النعمي
ماجستير بقسم علم النفس
كلية الآداب بجامعة الطائف- السعودية

د/ بسينة رشاد أبوعيش
استاذ القياس والتقويم المشارك
كلية الآداب جامعة الطائف- السعودية

*) تاريخ تسليم البحث 7/9/2023 تاريخ قبوله للنشر 12/10/2023
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

التنمر الإلكتروني وعلاقته بتقدير الذات لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف

الباحثة/ صفية أحمد النعمي
ماجستير بقسم علم النفس
كلية الآداب بجامعة الطائف، السعودية

د/ بسينة رشاد أبوعيش
استاذ القياس والتقويم المشارك
كلية الآداب، جامعة الطائف، السعودية

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التنمر الإلكتروني وعلاقته بتقدير الذات لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، واختارت الباحثة عينة عشوائية مقدارها (200) طالبة من طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء مقياس للتنمر الإلكتروني واستخدام مقياس تقدير الذات من إعداد النعيمات (2015)، وتوصلت النتائج لوجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائياً بين مستوى التنمر الإلكتروني ومستوى تقدير الذات لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف، ووجود مستوى عالي من تقدير الذات لديهن، وأظهرت النتائج أن أكثر أساليب التنمر الإلكتروني شيوعاً هو أسلوب الهجوم الإلكتروني يليه المضايقة الإلكترونية والاستبعاد الإلكتروني ثم المطاردة الإلكترونية، كما لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائياً في مستوى التنمر الإلكتروني لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف نعزي لمتغير التخصص.

في ضوء نتائج الدراسة الكلية أوصت الباحثة بضرورة تنمية مفهوم تقدير الذات لدى التلاميذ من سن مبكر، وادراج وسائل الوقاية من التنمر الالكتروني في المناهج الدراسية، وعمل ورش توعوية بالتنمر وأضراره والمشاكل المترتبة عليه في عدد من ميادين التوعية. كما اقترحت إجراء عدد من الدراسات المتعلقة بموضوع التنمر كأثر برنامج ارشادي يعالج المشاكل النفسية الناتجة عن التنمر.

الكلمات المفتاحية: التنمر الإلكتروني- تقدير الذات.

Cyberbullying and its relationship to self-esteem among students of the Faculty of Arts at Taif University

Safia Ahmed Al-Naemi
Master's degree, Department of Psychology
Faculty of Arts, Taif University, Saudi Arabia.

Dr. Bosina Rashad Abu Aish
Associate Professor of Measurement and Evaluation
College of Arts, Taif University, Saudi Arabia

Abstract

This study aimed to identify cyberbullying and its relationship to self-esteem among students of the Faculty of Arts at Taif University. The researcher used the descriptive correlational approach. The researcher chose a simple random of (200) female students from the Faculty of Arts at Taif University. To achieve the objectives of the study, the researcher built a scale for bullying. Electronic and self-esteem scale prepared by Al-Naimat (2016), and the results found that there is a statistically significant inverse correlation between the level of cyberbullying and the level of self-esteem among students of the Faculty of Arts at Taif University, and the results showed that the most common method of cyberbullying is the method of electronic attack followed by electronic harassment electronic exclusion and then electronic stalking, the results also did not show that there were statistically significant differences in the level of cyberbullying among students of the Faculty of Arts at Taif University, due to the variable of specialization.

In light of the results of the overall study, the researcher recommended the need to develop the concept of self-esteem among students from an early age, include means of preventing cyberbullying in school curricula, and conduct awareness workshops on bullying, its harms, and the problems resulting from it in a number of awareness fields. It also suggested conducting a number of studies related to the issue of bullying, as an impact of a counseling program that addresses the psychological problems resulting from bullying.

Keywords: cyberbullying, self-esteem.

مقدمة:

بدأ الاهتمام البحثي بدراسة ظاهرة التنمر في الدول الاسكندنافية عندما قامت السلطات التعليمية فيها بدراسات استكشافية كثيرة حول التنمر في المدارس في بيرجن بالنرويج منذ عام 1983، واستمرت لمدة عامين والنصف عام قامت خلالها بضبط حوالي 2500 طالب متهمين بالتنمر، وقامت بعدها النرويج بترتيب حملات مقاومة لمنع التنمر على مستوى جميع المراحل التعليمية. (القحطاني، 2015)

ويتخذ التنمر صورا متعددة وفي معظم المراحل التعليمية مثل التنمر اللفظي كإطلاق الألقاب وينتشر أكثر بين الإناث، والتنمر البدني كالضرب ويكون شائعاً أكثر بين الذكور، وتنمر العلاقات أو التنمر الاجتماعي كعزل شخص أو استبعاده من دائرة الأصدقاء. (مقراني، 2018)

ومع تزايد استخدام ادوات التكنولوجيا بين الطلاب ظهر تنمر جديد عبر الفضاء الإلكتروني، وتعزى الفروق بين التنمر التقليدي والالكتروني الى خصائص الجهاز الالكتروني والتقنيات الحديثة المستخدمة، والتي تسهل قدرة المتنمر على التخفي وهو ما يجعل التنمر الالكتروني أكثر جاذبية وانتشاراً بين مستخدمي وسائل الاتصال الإلكترونية. (Kbulut A &Eristi, 2011)

وواكب انتشار الشبكة العنكبوتية ووسائل الاتصال التكنولوجية تنامي ظاهرة التنمر الإلكتروني، ومن أبرز أشكالها اختراق الحسابات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي، ونشر الأكاذيب والقصص المسيئة عن أصحاب الحسابات، واستخدام الألفاظ غير الأخلاقية، وإرغام الشخص بطريقة لا أخلاقية على البوح بالبيانات الشخصية الحساسة، والسطو على الصور الشخصية ونشرها على حسابات لأشخاص أخرين. (حسين، 2016)، ويعد التنمر الالكتروني من أنواع التنمر الحديثة التي تحول فيها التنمر من البيئة الاجتماعية إلى البيئة الافتراضية عبر أدوات وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، فتحولت الظاهرة إلى نطاق واسع وأشد خطورة نظراً للانفتاح الشديد والغموض والمجهولية المتاحة للشخص المتنمر مما جعل التنمر الإلكتروني يأخذ موقع الصدارة في مظاهر التنمر المتنوعة. (درويش والليثي، 2017)

ولما كان التنمر الإلكتروني يعد من الممارسات المنحرفة التي ظهرت لدى الأفراد من خلال أدوات التواصل الاجتماعي الحديثة، ومع تقدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات برزت مشاكل عديدة لها تأثيرات خطيرة على طالب الجامعة كونهم أكثر الشرائح العمرية استخدامًا لوسائل التواصل لأغراض عديدة تتعلق بمجال الأبحاث والتعلم وإشباع الرغبات الذاتية والهروب من الواقع المحيط بهم. ولقد كشفت عدد من الدراسات المتعلقة بالتنمر الإلكتروني كدراسة العمار (2016)، ودراسة Lehto & Uusitalo (2016)، ودراسة Bastug & Kircaburun (2016) أن التنمر الالكتروني يؤدي لنتائج سلبية على الأفراد، وقد يكون مصدر من مصادر التوجه نحو التطرف.

كما أشـــار زهراني (Zahrani,2015) إلى ظاهرة الاســـتقواء الالكتروني وأظهرت نتائج بحثه أن الطلبة يتعرضـــون للاســـتقواء الالكتروني من أشـــخاص لا يعرفونهم الا عبر الانترنت. واشـــار (المكانين، والحياري، 2018) إلى أن مستوى التنمر لدى الطلاب المضطربين سلوكيا وانفعاليا جاء بدرجة عالية.

وكـذلـك دراســـــة علي والخولي (2022)، والتي هـدفـت للتعرف على التنمر الإلكتروني وعلاقتـه بالاستقرار النفسي لدى المراهقين واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة من (110) من المراهقين، واستخدمت الباحتان مقياس التنمر الإلكتروني ومقياس الاستقرار النفسي من إعدادهما، وتوصـلت نتائج الدراسـة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصـائية بين التنمر الإلكتروني والاستقرار النفسي، ومستوى منخفض من التنمر الإلكتروني وعالٍ من الاستقرار النفسي، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية في مســـتوى التنمر الإلكتروني. لدى المراهقين يعزى المتغير الجنس لصـالح الذكور، ولم تظهر النتائج فروق في مسـتوى الاسـتقرار النفسـي لدى المراهقين بمدينة عنيزة تعزى لصالح الجنس.

لذا حاولت الدراســـة الحالية التعرف على العلاقة بين التنمر الإلكتروني وبين تقدير الذات لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

لقد جاءت الدراسـات لتثبت خطورة انتشـار التنمر الالكتروني وسـجلت مسـتويات مرتفعة في جميع أنحاء العالم حيث جاءت دراســـة هاشـــم (2019) التي اظهرت واقع التنمر الالكتروني انه في تنامي في المراحل التعليمية، كما جاءت نتائج دراسة كل من Ybarra & Mitchell (2004) بأمريكا على أنه كل واحد من خمس اشـــخاص ممن يســـتخدمون الانترنت متورطون في التنمر الإلكتروني، كما أظهرت نتائج دراسـة سـحلول وآخرون (2017) إن التنمر منتشـر في المدارس الثانوية بدرجة كبيرة، كما أظهرت دراسة أبو العلا (2017) ارتفاع نسبة انتشار سلوك التنمر الالكتروني بين أفراد العينة حيث بلغت نسبته عالية جدا. لهذا يُعد التنمر الالكتروني مشكلة عصرية ذات آثار سلبية كبيرة، سواء على مستوى المتنمرين أنفسـهم، وعلى ضـحاياهم، فالمتنمر والضـحية خلال التنمر الإلكتروني يعيشـون فترات من الاضـطراب الانفعالي اطول من اشـكال التنمر الأخرى، مما يجعل كل من المتنمر وضـحيته يعانيان تدنياً في الصـحة النفسية، وتقدير الذات، حيث يصبح ضحية التنمر مكتئباً ومشوشاً وقلقاً وعنيفاً ومنعزلاً وخجولاً، وتأثر على تقديره لذاته.

ويظهر مما سبق أن التنمر الالكتروني يعد من الممارسات المنحرفة التي ظهرت وبرزت من خلال التعاطف السلبي لبعض المراقبين مع أدوات التواصل الحديثة، كما أصبح التنمر الالكتروني مشكلة مركبة أثارت قلق عديد من المجتمعات نظراً لتزايد حجم انتشاره بين الطلاب وتعدد صوره وخطورة تداعياته، وعليه فإن هناك حاجة شديدة لتقصي العلاقة بين سلوك التنمر الالكتروني ومستوى تقدير الذات لدى طالبات الجامعة. لذا كان يجب الوقوف عند ظاهرة التنمر الإلكتروني والكشف عن طبيعتها وسماتها وذلك بهدف وضع المقترحات التي تمكننا من مواجهة هذه المشكلة. والتي يمكن أن تهدد مستقبل أبنائنا في المجتمع السعودي، وخاصة أن المجتمع يعاني من نقص حقيقي في المعرفة بهذه المشكلة ومدى تجسدها في الواقع ومعدلات انتشارها.

وقد حاز موضوع التنمر الإلكتروني وعلاقته بتقدير الذات على اهتمام الباحثة نظرًا لمدى انتشاره الواسع بسبب التقدم التكنولوجي والتطور السريع لأدوات التواصل الإلكترونية، وكذلك المشاكل النفسية والتي يحدثها ذلك السلوك على الضحية، والتي قد تؤدي إلى دخول الضحية في حالات من القلق والاكتئاب، وقد ينتهي بها المطاف في بعض الاحيان إلى الانتحار.

وقد جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على حجم ظاهرة التنمر الالكتروني بين طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف وعلاقته بتقدير الذات، إضافة إلى الاسباب والدوافع لانتشار هذه الظاهرة، والنظريات المفسرة لها، بغية الوصول الى حلول للحد من انتشارها، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي: هل توجد علاقة بين التنمر الالكتروني وتقدير الذات لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف؟ ويتفرع منه الاسئلة الفرعية التالية:

1- ما مستوى تقدير الذات لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف؟

2- هل توجد فروق في مستوى التنمر الالكتروني لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف تعزى لمتغير التخصص؟

3- ما أكثر أساليب التنمر الإلكتروني شيوعاً لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الآتي:

1- الكشف عن العلاقة بين التنمر الالكتروني وتقدير الذات لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف.

2- تحديد مستوى تقدير الذات لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف.

3- الكشف عن الفروق في مستوى التنمر الإلكتروني لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف تعزى لمتغير التخصص.

4- التعرف على أكثر أساليب التنمر الإلكتروني شيوعاً لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله فهو من المستجدات التربوية التي نتجت عن تطور وسائل الاتصال الإلكترونية، ويمكن إيضاح أهمية الدراسة في بعديها النظري والتطبيقي على النحو التالي:

أولاً: الأهمية النظرية:

- تمثل الدراسة إحدى الموضوعات الحديثة ذات الاهمية الشديدة وخاصة لدى فئة الطالبات.
- تستمد الدراسة أهميتها من منطلق كون موضوع التنمر الإلكتروني من الموضوعات المطروحة وبصورة كبيرة في هذه الآونة على مستوى الكثير من النقاشات الدولية والإقليمية والمحلية على حد سواء لما له من دور في زعزعة الأمن الشخصي للأفراد، كما تنبع أهميتها من كونها تبحث ظاهرة سلوكية خطيرة ذات إسقاطات تربوية واجتماعية، تخل بالمسار التربوي العام والخاص، قد تصل إلى القتل، والتشويه، التشهير كما تؤدي بضحاياها للانتحار والعزلة الاجتماعية.
- تنبثق أهمية الدراسة من كونها تبحث في ظاهرة ومشكلة تربوية واجتماعية بالغة الخطورة في مجتمعنا، لها نتائج سلبية على العملية التربوية، وتكيف الطلبة وصحتهم النفسية وعلاقاتهم الاجتماعية، اذ كشفت بعض الدراسات المحلية التي تناولت موضوع التنمر انتشاره بدرجة كبيرة في المجتمع.
- تتضح أهمية الدراسة في الموضوع الذي تتناوله وهو سلوك التنمر الالكتروني، هذا السلوك الذي يعد مشكلة لم تحظ بالبحث الكافي في البيئة العربية والمحلية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- قد تفيد نتائج هذه الدراسة الباحثين في التعرف على عوامل انتشار التنمر الإلكتروني وآثاره على طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف، مما يمكنهم من وضع الحلول للحد من انتشاره.
- تكمن أهمية الدراسة في كونها الأولى من نوعها التي تستكشف ظاهرة التنمر الإلكتروني بين طالبات المرحلة الجامعية لكلية الآداب بجامعة الطائف، حيث أن معرفة حجم ظاهرة التنمر الالكتروني ومدى شيوعها، والأساليب المستخدمة فيها قد يساعد المختصين في المجال التربوي للتدخل من أجل التقليل من الآثار السلبية لهذه الظاهرة، ويشجعهم على إجراء المزيد من الدراسات حول هذه الظاهرة للحصول على رؤية أشمل وأعمق للأسباب الكامنة وراءها ولوضع السبل الكفيلة للتصدي له.
- يستفاد من هذه الدراسة إعداد مقياس لمستوى التنمر الإلكتروني وكذلك مقياس تقدير الذات.
- تفتح هذه الدراسة الآفاق لأبحاث ودراسات مستقبلية من خلال المقترحات الناتجة عنها.

حدود الدراسة:

حدود موضوعية: يتضمن موضوع الدراسة "علاقة التنمر الإلكتروني بتقدير الذات".

الحدود البشرية: طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف.

حدود زمانية: عام 1444هـ/ 2023م

حدود مكانية: كلية الآداب بأقسامها المختلفة – جامعة الطائف، بمدينة الطائف، بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

التنمر الالكتروني Cyberbullying:

يعرف بأنه: "مضايقات وتحرشات عن بعد باستخدام وسائل الاتصال الإلكتروني من طرف (متنمر) يقصد به إيجاد جو نفسي لدى الضحية يتسم بالتهديد والقلق". (المكانين وآخرون، 2018: 188)

ويعرف أيضًا بأنه: "الفعل العدائي الذي يقوم به الطالب المتنمر الكترونيًا عبر مواقع التواصل الاجتماعي ضد طالب آخر أضعف منه بهدف الحاق الأذى به سواءً كان ماديا او معنويا أو جسديا". (بوشارود وبوقديرة، 2021: 18).

وتعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه "سلوك مقصودة تهدف إلى إساءة الطالبات على صديقاتهم بالجامعة من خلال وسائل التواصل الحديثة وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التنمر الإلكتروني المستخدم في هذه الدراسة".

تقدير الذات Self-esteem:

يعرفه همشري (2013: 56) بأنه: "تقييم الشخص لنفسه ككل من حيث مظهره وخلفيته وأصوله وقدراته ووسائله واتجاهاته".

كما يعرفه باكيني ورمضاني (2017: 43) بأنه: "عملية وجدانية من خلالها يستطيع الفرد أن يقيم الصورة التي ينظر فيها إلى نفسه من معتقدات وقيم، ومشاعر وأفكار واتجاهات تتضمن قبوله لذاته، أو عدم قبوله، وإحساسه بأهميته، وجدارته وشعوره بالكفاءة في المواقف الاجتماعية".

وتعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه "خبرة سيكلوجية تشمل تقييم الفرد لنفسه وذاته متأثرًا بمقدار شعوره نحو ذاته بشتى جوانبها وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص من المقياس المستخدم لتحديد مستوى تقدير الذات".

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: التنمر الإلكتروني:

مفهوم التنمر:

يعرف بأنه: "سلوك سلبي مقصود يتصف بالديمومة والاستمرارية. من جانب المتنمر لإلحاق الأذى بفرد أخر –الضحية أو المتنمر عليه، وتكون هذه الافعال السلبية لفظية أو جسمية أو نفسية او اجتماعيه". (الدسوقي، 2016: 14)

مفهوم التنمر الإلكتروني:

يعرف بأنه: "أحد اشكال العدوان باستخدام أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف المحمولة واجهزه التكنولوجيا الأخرى عن طريق إرسال أو نشر نصوص أو صور أو فيديوهات بعرض الأذى والإهانة والسخرية والتهديد والضرر لشخص أخر بشكل متعمد ومتكرر". (على والخولي، 2022: 581)

وعرفته عبيد بأنه: "أحد أشكال العدوان باستخدام اجهزه الكمبيوتر والهواتف المحمولة والأجهزة التكنولوجية الأخرى عن طريقة إرسال أو نشر نصوص أو صور أو فيديوهات بغرض الأذى والإهانة والسخرية والتهديد لشخص آخر بشكل متعمد ومكرر". (عبيد، 2020: 312)

وعرف بفي وديان (Buffy & Dianne, 2019: 39) التنمر الإلكتروني بأنه: "مضايقات وتحرشات عن بعد باستخدام وسائل الاتصال الإلكتروني من طرف (متنمر) يقصد بها إيجاد جو نفسي لدى الضحية يتسم بالتهديد والقلق".

في حين يعرفه كل من باتريشيا وآخرون (Patricia, Robin & Susan, 2020: 259) بأنه: "أية مضايقة مقصودة تحدث من طرف لآخر باستخدام وسائل الاتصالات عن بعد".

من التعريفات السابقة تعرف الباحثة التنمر الإلكتروني بأنه سلوك الاساءة المقصودة والمتعمدة التي يقوم بها شخص (المتنمر) على شخص آخر (الضحية) مستخدمًا وسائل التواصل الحديثة ومواقع الإنترنت، بغرض إلحاق الأذى، ويمكن تحديد الخصائص المميزة لمفهوم التنمر الإلكتروني بالآتي:

1-أنه أحد أشكال التنمر والعدوان.

2-يتم استخدام شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في تنفيذ ذلك العدوان.

3-يتم استخدام الرسائل والاتصال ومقاطع الفيديو والصور في مضايقة الضحية.

4-لا يكون المتنمر أمام الضحية وإنما متخفيًا خلف ميزة التخفي التي توفرها شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

5-يهدف لإلحاق الأذى بالضحية من خلال السخرية والتشهير والتهديد.

أسباب التنمر الالكتروني:

1-العوامل (الأسباب الأسرية):

تلعب التنشئة الأسرية المتذبذة في اتخاذ القرار وكذلك اختلاف قوانين المنزل، إحدى الأسباب لانتشار التنمر الالكتروني كما يعتبر العنف الأسـري من أهم الأسـباب. المؤدية لظهور التنمر الالكتروني. (محمد، 2019: 208)

كما أن انخفاض اهتمام الآباء بمشاركة الأطفال في انشطة أوقات الفراغ يساعد على ظهور السلوك التنمري لدى الاطفال. (أبو الديار، 2012أ: 4)

2-العوامل النفسية:

- تقدير ذات منخفضه: حيث يعاني كلاً من المتنمر والضحية. أيضاً تدنياً في تقدير الذات. (أبو الديار، 2012ب: 93)
- وترى مؤسـسـة الباحث (2019) بأن لدى المتنمرين عدوان واندفاع تجاه الآخرين وكذلك الرغبة في السيطرة واستعراض القوى. (مؤسسة الباحث، 2019: 19)

وترى الباحثة أن الأسرة تلعب دورًا مهمًا في نشأت السلوك التنمري لدى الفرد من خلال نوع التنشئة التي تتبناها، ويظهر ذلك على الفرد في مراحل حياته اللاحقة، حيث تحدد تنشئة الطفل شخصيته وأسلوبه في التعامل مع الآخرين.

النظريات المفسرة للتنمر:

1-نظرية التحليل النفسي:

يرجع الفضل في ظهور هذه النظرية للعالم سيجموند فرويد الطبيب النمساوي الشهير، حيث يفسر سلوك التنمر في ضوء هذه النظرية بأن الفرد يعيش حياة أسرية فهو صنيع والديه يمارسان عليه ألواناً من العقاب والإساءة، ويكون الطفل في بيئة أسرية بها نموذج عدوان وعنف حيث يكون سلوك الطفل التنمري سلوكاً متماشيا مع نموذج والدي تسيطر عليه القوة والنفوذ. (الدسوقى، 2016: 31)، ويعتبر المتنمر الذي عانا حياة قاسـية وتم ممارسـة عليه العقاب والاسـاءة من قبل الوالدين، يقوم باسـتخدام نفس الأسلوب. على الآخرين. (الرقاص، 2021: 452)

2-النظرية السلوكية:

تصف هذه النظرية السلوك التنمري بأنه سلوك قابل للتكرار إذا ارتبط بتعزيز، حيث يتم تعزيز ذلك السلوك إما من قبل الزملاء أو الأصدقاء أو من خلال حصول المتنمر على ما يريده (الدسوقي، 2016: 32). إن التنمر يحدث نتيجة لعملية التعزيز التي يتلقاها المتنمر من أقرانه من حيث التشـجيع والتدعيم والاسـتحسـان لما يقوم به تجاه الآخرين الأمر الذي يؤدي لاسـتمرار تقديره لهذا المسـلوك. (الرقاص، 2021: 452)

3-نظرية الاحباط – العدوان:

يعتبر نيل ميللر وروبرت سيز وسنبسى من رواد هذه النظرية واهتموا بالجوانب الاجتماعية، وفسرت هذه النظرية التنمر بانه كاستجابة لمثير الإحباط، حيث يشعر الفرد بالإحباط إذا منع من تحقيق هدف ضروري له. (الدسوقي، 2016: 34)، ويرى أصحاب هذه النظرية أن الاحباط ينتج عنه دافع عدواني لإيذاء الآخرين، وهذا الدافع ينخفض تدريجياً بعد إلحاق الأذى بالآخرين ذلك بالتنفس أو التفريغ. (الرقاص، 2021: 452)، وقد يكون مصدر الاحباط داخليًا مثل شعور الطفل بالعجز عن تحقيق غرض معين، أو خارجيًا مثل منع الوالدين الطفل من عمل شيء يرغب به أو كثرة الأوامر والنواهي. (سمارة وآخرون، 1989: 163، 164)

4- النظرية الفسيولوجية:

تفسر هذه النظرية التنمر بأنه ناتج عن خلل في الجهاز العصبي في منطقة الفص الجبهي في المخ (منطقة الأميجدالا)، ويرى البعض الآخر بأنه ناتج عن هرمون التستوستيرون. (الدسوقي، 34: 2016)

بالنظر إلى النظريات السابقة التي فسرت السلوك التنمري فإنها فسرت هذا السلوك من جوانب مختلفة، حيث اعتبرته نظرية التحليل النفسي بأنه نتاج التنشئة الوالدية ونوع الحياة التي يعيشها الفرد في طفولته، بينما ترى النظرية السلوكية بأنه سلوك قابل للتكرار إذا ارتبط بتعزيز وتشجيع، وبالنسبة لنظرية الإحباط – عدوان فيرى أصحاب هذه النظرية بأنه ردة فعل لمثير الاحباط، واعتبرته النظرية الفسيولوجية بأنه ناتج عن تأثير الهرمونات، وترى الباحثة أن سلوك التنمر ينتج بسبب تلك العوامل السابقة وتفاعلاها معها.

الاثار السلبية التي يمكن أن يحدثها التنمر الإلكتروني:

ذكر Hinduja & patchin (2014) العديد من الآثار السلبية المرتبطة بالتنمر عبر الإنترنت التي تصل الى العالم الحقيقي منها (الشعور بالاكتئاب والحزن والغضب والاحباط وتدني مستوى تقدير الذات والمشكلات الأسرية والصعوبات الاكاديمية والعنف).

المحور الثاني: تقدير الذات:

يعتبر تقدير الذات والشعور بها من أهم الخبرات السيكولوجية للإنسان، فالإنسان هو مركز عالمه ويرى ذاته كموضوع مقيم من الآخرين، ويرتبط هذا المفهوم في علم النفس. بالعديد من الاضطرابات السلوكية والأمراض النفسية، ومن تلك الاضطرابات الرهاب الاجتماعي والانطواء وكذلك التنمر، كل تلك الاضطرابات السلوكية والنفسية يكون فيها تقدير الذات حجر الزاوية، ويرى ألبرت ألس أن تقدير الذات يدخل في كل السمات والجوانب الوجدانية للفرد.

مفهوم تقدير الذات:

عرفه العنزي (2019: 431) بأنه: "اتجاه تقييمي عام لدى الفرد ويتسم بالثبات النسبي وتتضمن حكم الفرد عن ذاته بالإيجابية أو السلبية من منطلقات داخلية وخارجية".

كما عرفه همشري (2013: 431) بأنه: "تقييم ذاتي لخصائص الفرد كما يدركها هو، وما يرتبط بهذا التقييم من مشاعر واتجاهات وأحكام قيمية تجعله يتراوح ما بين تقديرات عالية وتقديرات منخفضة".

ويعرفه سمارة وآخرون (1989: 137) بأنه: "الطريقة التي ينظر بها الفرد إلى نفسه، ويكون تفكيره وشعوره وسلوكه غالبًا متسقًا ومنسجمًا مع تلك النظرة".

من التعريفات السابقة تعرف الباحثة تقدير الذات بأنه عملية وجدانية وتشمل تقييم الفرد لنفسه، وتقييم الفرد لنظرة الآخرين له سواءً أكانت نظرة سلبية أو إيجابية، وتوضح التعريفات السابقة بأن مفهوم تقدير الذات حتى ولو اختلف الاتجاه الذي يعرفه بأنه:

1- عملية تقييم شاملة يقوم بها الفرد تجاه نفسه.

2- تكون عملية التقييم هذه من وجهة نظر الفرد نفسه وعلى أساس تفسيره الشخصي.

3- تكون عملية التقييم داخلية وكذلك خارجية (نظرة الآخرين له).

العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

حدد مالهي وريزنر العوامل المؤثرة في تقدير الذات بالآتي:

1- الاسرة: يتطور مفهوم تقدير الذات في المراحل المبكرة من الطفولة والمراهقة، حيث أن الآباء الذين لديهم تقدير عال للذات يميلون لتنشئة اطفالهم على ذلك، وبينت الدراسات أن الأمهات اللاتي يتسمن بالقسوة والانفعال والعدوانية يكون في أبنائهن مستوى منخفض من تقدير الذات بينما اللاتي تتمتعن بالاستقرار النفسي والانفعالي يقمن بتربية أبنائهن واكسابهم قدراً عالياً من تقدير الذات (الغامدي، 2011).

2- آراء الآخرين: يتأثر مستوى تقدير الذات بالكيفية التي يتعامل بها الآخرين مع الفرد، فالأفراد الذين تمت معاملتهم باحترام واهتمام وتقدير من قبل اشخاص مهمين في حياتهم كمعلميهم غالباً ما يكون لديهم مستوى مرتفع من تقدير الذات.

3- المظهر: يعتبر مظهر الفرد عنصر مهم في تحديد مستوى تقدير الذات، وهذا يرجع أساساً إلى أن تقييمات وآراء الآخرين بالفرد غالباً ما تكون مبنيه على مظهره، وبوجه عام فأن الاشخاص الذين لديهم مشاعر واحاسيس إيجابية عن مظهرهم فهم يكون لهم في الغالب مستوى عالٍ من تقدير الذات (دبيس، 1993: 211).

4-الإنجاز الأكاديمي: يعتبر الإنجاز الأكاديمي أحد العوامل المؤثرة في تقدير الذات، حيث يوجد ارتباط بين تقدير الذات والانجاز الأكاديمي بشكل كبير ما بين العام السابع والخامس عشر من حياة الفرد، ويصبح أقل تأثيراً اثناء السنوات الأخيرة من الدراسة الثانوية والسنوات التي بعدها.

5-الأفكار الذاتية: تحدد الصور التي يرسمها لذاتنا اثناء مرحلة المراهقة مستوى تقديرنا لذاتنا، فعندما تكون تلك الافكار والصور إيجابية ينمو لدينا الشعور بالكفاءة وقيمة الذات. (مالهى وريزنر، 2005: 18- 20)

6-التطلعات الشخصية: تؤثر التطلعات الشخصية على مستوى تقدير الذات لدى الفرد، فيرتفع مستوى تقدير الذات لديه إذا كان انجازه يفوق تطلعاته الشخصية في جانب قيم من جوانب السلوك.

7-البراعة في المهام والإنجازات: يتأثر مستوى تقدير الذات ببراعة الفرد في أداء المهام والانجازات السابقة ممثلاً الكفاءة في العمل يمكن ان ترفع مستوى تقدير الفرد لذاته. (بهادر، 1983)

وترى الباحثة بأنه بالإضافة للعوامل السابقة فإن شخصية الفرد تؤثر بشكل مباشر في تقديره لذاته ونظرته لها.

النظريات المفسرة لتقدير الذات:

1- نظرية روزنبرج:

ركز روزنبرج على تقسيم المراهقين لذواتهم، واهتم بالدور الذي تقوم عليه الأسرة في تقديم الفرد لذاته وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي اللاحق للفرد. (همشرى، 2013)

وصف روزنبرج الذات لثلاثة اصناف وهي:

1-الذات الحالية: وهي ما يرى الفرد ذاته وينفعل بها.

2-الذات المرغوبة: وهي الذات التي يجب أن يكون عليها الفرد.

3- الذات المقدمة: وهي صور الذات التي يحاول الفرد أن يوضحها أو يعرفها للأخرين. (كفافي، 1997: 176)

2- نظرية كوبوسميث:

حيث كانت أعمال سميث تشمل دراسة تقدير الذات لدى الاطفال ما قبل المدرسة الثانوية، وبين أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب وهو أكثر تعقيداً حيث يعتمد على عمليات تقييم الذات وردود الفعل أو الاستجابة الدفاعية، وتؤكد هذه النظرية على الدور الذي تقوم به الأسرة ونوع الرعاية الوالدية في نمو مفهوم تقدير الذات. (همشري، 2013: 245)

وقد ميز سميت بين نوعين لتقدير الذات وهما تقدير الذات الحقيقي ويوجد عند الافراد الذين يشعرون أنهم بالفعل ذوي قيمة، وتقدير الذات الدفاعي والذي يوجد عند الأفراد الذين يشعرون انهم ليسوا ذوي قيمه ولكنهم لا يستطيعون الاعتراف بمثل هذا الشعور. (بن سعادي، 2016: 11)

3- نظرية كارل روجرز:

ويرى "روجرز" أن كل الاشخاص لديهم رغبة قوية وأساسية في الحصول على الحب والاحترام والقبول من جانب الاخرين، وأن تقدير الذات يأتي من خلال تقدير الوالدين غير المشروط لأبنائهم بالقبول والاحترام، وهذا ما يتيح للفرد التقدم الكامل لتقدير الذات. (بن سعادي، 2016: 12)

وبحسب "روجرز" فأن مفهوم الذات يتكون من.

أ- الذات الحقيقية: وهي جوهر الذات وهي ما يكون الشخص فعلاً.

ب- الذات الاجتماعية: وهي الذات كما يراها الآخرون بحيث يدرك الفرد أن الآخرون يفكرون فيه بطريقه خاصه.

ج-الذات المثالية: وتعكس ما يود الفرد أن يعمله أو يكون عليه بحيث يصبح الفرد في توازن نفس كلما قلت الفجوة بين ما يريده وما هو عليه. (الصمادي والسعود: 2018)

من خلال النظريات المفسرة لتقدير الذات ترى الباحثة أن بعض النظريات أكدت بأن الأسرة هي المنشأ لتقدير الذات مثل نظرية روزنبرج ونظرية كوبوسميث، والبعض الآخر فسر تقدير الذات بأنه نتيجة دافع داخلي مثل نظرية كارل روجرز، وترى الباحثة بأن تقدير الذات لدى الفرد يكون نتيجة دوافع داخلية تعمل الأسرة على تنميتها.

أنواع تقدير الذات:

1-تقدير الذات المرتفع:

وتتمثل بالنظرة الايجابية نحو الذات، ويتصف الفرد الذي لديه تقدير مرتفع للذات بالثقة حول ما يمتلكه من قدرات خاصة وقبوله لذاته، وعدم القلق حول ما يفكر به الآخرون تجاهه، وتوقعاته الإيجابية نحو المستقبل. (ماكلاود، ب.د: 3)

وتمثل الثقة بالنفس واحترام الذات وتقديرها وإعطاء كل الأهمية لها. (بن سعادي، 2016: 10)

2-تقدير الذات المتدني:

ويتمثل بالنظرة السلبية نحو الذات ويتصف الفرد الذي لديه تقدير متدني للذات بضعف تقديره لذاته، والحاجة لأن يكون شخص اخر، ويخطئ دائماً بما يفكر الآخرون به، ولديه توقعات متشائمة حول المستقبل وما يحمله له. (ماكلاود، ب.د: 3)

3-تقدير الذات المتوسط:

وهم الاشخاص الذين يقعون بين المستويين السابقين لتقدير الذات. (الصمادي والسعود، 2018: 255)

المحور الثالث: العلاقة بين التنمر الإلكتروني وتقدير الذات:

إن كثيرا من مشـــكلات الطفولة تنجم عن الشـــعور بانخفاض تقدير الذات فالشـــعور الذي يحمله الأطفال نحو أنفسهم هو أحد المحددات الأساسية للسلوك، وشعور الطفل بأنه شخص بدون قيمة يفتقر إلى احترام الذات يؤثر على دوافعه واتجاهاته وسـلوكه فهو ينظر إلى كل شـيء بمنظار تشـاؤمي. (باكيني ورمضاني، 2017: 44)

وهناك ارتباط بين ضـــعف تقدر الذات والســـلوكيات المدمرة وكذلك معظم العلل والمشـــكلات الاجتماعية والشخصية التي تعاني منها كثير من الدول. (مالهى وريزنر، 2005: 10)

ويعتبر ضـحايا التنمر الأكثر شـعورًا بالاكتئاب والوحدة النفسـية من أقرانهم الذين لم يتعرضـوا للتنمر، ولديهم مسـتوى منخفض من تقدير الذات، ومفهوم أفقر للتصـور عن الذات الاجتماعية. (أبو الديار، 2012أ: 104)

وترى الباحثة بأن هناك ارتباط وثيق بين التنمر الالكتروني وضـــعف تقدير الفرد لذاته، وكذلك فإن الاشـــخاص المتمتعين بدرجة عالية من تقدير الذات يكون لديهم القدرة على مواجهة أشـــكال التنمر المختلفة والتصدي لها.

ثانياً: الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسـات السـابقة التي تطرقت لموضـوع التنمر الإلكتروني وتناولته من زوايا مختلفة، وقد تنوعت هذه الدراسات بين العربية والأجنبية وسوف تستعرض هذه الدراسة جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الإشارة إلى أبرز ملامحها مع تقديم تعليقاً عليها يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف بين الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسـة الحالية وتود الباحثة أن نشـير إلى أن الدراسـات التي سـوف يتم اسـتعراضـها جاءت في الفترة الزمنية بين 2016 إلى 2022 وشملت جملة من الأقطار والبلدان مما يشـير إلى تنوعها الزمني والجغرافي، هذا وقد تم تصـنيف هذه الدراسـات إلى دراسـات تناولت التنمر الإلكتروني وعلاقته بتقدير الذات لدى الطالبات، كالتالي:

اولاً: الدراسات التي تناولت التنمر الإلكتروني:

كشـفت دراسـة العمار (2016) عن العلاقة بين التنمر الالكتروني وإدمان الانترنت في ضـوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت، واســـتخدمت الباحثة المنهج الوصـفي، وتكونت عينة الدراسـة من (140) طالباً وطالبة من طلاب التعليم التطبيقي، وطبقت الباحثة

مقياس التنمر الإلكتروني ومقياس إدمان الانترنت من إعدادها، وتوصلت النتائج لوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية موجبة بين التنمر الإلكتروني وإدمان الانترنت.

وهدفت دراسة المكانين وآخرون (2018)، إلى التعرف على التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيًا وانفعاليًا في مدينة الزرقاء، حيث استخدم الباحثون المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (117) طالبًا وطالبة، وتم تطبيق مقياس وولكر للاضطرابات السلوكية في صورته العربية من إعداد الناطور (1991)، ومقياس التمر الإلكتروني من اعدادهم، وكشفت نتائج الدراسة مستوى عالي من التنمر الإلكتروني لدى الطلبة، ووجود فروق في مستوى التنمر تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولمتغير العمر لصالح الطلبة الأكبر من سن 14 سنة.

وأجرت محمد (2019). دراسة هدفت إلى التعرف على واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (132) طالب و(127) طالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وطبقت الباحثة مقياس التنمر الإلكتروني من إعدادها، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية متوسطة، ويمارس هؤلاء الطلاب العديد من أشكال التنمر الإلكتروني منها: السخرية عن طريق الاقتراع، التشهير بشخص ما من خلال الشائعات، نشر معلومات مغلوطة أو صور مزعجة، التحرش، الإهانات المتكررة بأشكال مختلفة، انتحال أو سرقة الهوية لإحراج أو تدمير شخص ما، إفشاء الأسرار، الملاحقات والمضايقات الإلكترونية، وأخيرا تشويه السمعة وانتحال الشخصية.

كما قدم أبو الديار (2021). دراسة هدفت إلى كشف العلاقة بين التعاطف وتقدير الذات والتنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين، واستخدم المنهج الوصفي، وتضمنت عينة الدراسة (400) من المراهقين، واستخدم الباحث مقياس تقدير الذات من إعداد موسى ودسوقي (2004)، ومقياس التنمر الإلكتروني من إعداد ابو الديار (2019)، ومقياس التعاطف أيضًا من إعداد أبو الديار (2016)، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية سالبة بين التعاطف والتنمر الإلكتروني، وكذلك بين تقدير الذات والتنمر الإلكتروني، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في التعاطف وتقدير الذات تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، بينما في مستوى التنمر الإلكتروني كانت لصالح الذكور.

وهدفت دراسة الرقاص (2021) إلى التعرف على التنمر الإلكتروني وعلاقته بالاتجاه المتطرف لدى عينة من طلاب الجامعة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وبلغت عينة الدراسة (300) طالب من جامعة الملك سعود، واستخدم الباحث مقياس التنمر من إعداد حسين (2016)، وكذلك مقياس الاتجاه المتطرف من إعداد سالم (2018)، وتوصلت النتائج لوجود علاقة ذات دلالة

احصـــائية طردية بين التنمر الإلكتروني والاتجاه المتطرف، كما أن أكثر أســـاليب التنمر الإلكتروني لدى الطلبة كانت على الترتيب (القذف الإلكتروني ثم المضـايقات الإلكترونية ثم المطاردة الإلكترونية وفي الأخير التخفي الإلكتروني)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصـــائية في مســـتوى التنمر تعزى لمتغير الكلية لصالح الكليات الإنسانية، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الميل للتطرف تعزى للكلية، وكذلك لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية في التنمر الإلكتروني والميل للتطرف تعزى لمتغير العمر.

وكذلك دراســة بوشــارود وبوقديرة (2021) التي هدفت إلى الكشــف عن انتشــار ظاهرة التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصـل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، واسـتخدمت الباحثتان المنهج الوصـفي التحليلي، وتكونت عينة الدراســة من (120) طالبًا وطالبة، واســتخدمت الباحثتان مقياس التنمر الالكتروني من إعداد رمضــان (2016)، وتوصــلت النتائج لعدم وجود انتشــار للتنمر الإلكتروني على وسائل التواصل الاجتماعي.

وأجرت VanderWerf (2014) دراسـة هدفت الى الكشـف عن أثر التنمر على التحصـيل الأكاديمي لدى الطلبة، تكونت عينة الدراســة من (792) من طلبة المرحلتين المتوســطة والثانوية اختيروا عشـوائياً في عدد من المدارس في مدينة بوغوتا الكولومبية، أُسـتخدم مقياس التنمر والسـجلات الأكاديمية للطلبة لجمع البيانات، أظهرت نتائج الدراسة، وأظهرت النتائج وجود علاقة عكسية ذات دلالة احصـائية بين مستوى النمر والتحصيل الأكاديمي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التنمر تعزى لمتغير المرحلة الدراسية ولصالح طلبة المرحلة الثانوية

ثانياً: الدراسات التي تناولت تقدير الذات:

دراســة عواودة (2008) التي هدفت إلى التعرف على مســتوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الابتدائية في جنوب فلسـطين في ضـوء بعض المتغيرات الديموغرافية، واسـتخدم الباحث المنهج الوصـفي، وتكونت عينة الدراســة من (483) طالبًا وطالبة، واســتعان الباحث بمقياس تقدير الذات الذي طوره قسوس (1985)، وتوصلت النتائج لعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تقدير الذات لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة احصـائية لمستوى تقدير الذات تعزى لمتغيرات الوضـع الاقتصادي والتحصيل الدراسي.

ودراسـة قشـوع (2011) التي هدفت إلى معرفة مستوى تقدير الذات الأكاديمية وعلاقتها بأسـاليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة الابتدائية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراســة من (304) طالبًا وطالبة، وطبقت الباحثة مقياس تقدير الذات الأكاديمية ومقياس أســاليب المعاملة الوالدية من إعدادها، وتوصـلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصـائية سـالبة بين

مستوى تقدير الذات وأساليب المعاملة الوالدية التسلطي والتسيبي، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تقدير الذات الاكاديمي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، بينما لم تجد فروق ذات دلالة احصائية لمستوى تقدير الذات تعزى لمتغير الصف.

وهدفت دراسة العطا (2014) إلى التعرف على تقدير الذات وعلاقته بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محلية جبل الأولياء، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وبلغت العينة العشوائية لهذه الدراسة (180) طالبًا وطالبة، وأعدت الباحثة مقياس تقدير الذات اعتمادًا على مقياس سميث لتقدير الذات، واستعانت بمقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي ل عبدالغفار وقشقوش (1977)، ونتائج امتحانات الطلبة لنصف العام، وتوصلت النتائج لوجود علاقة ذات دلالة احصائية موجبة بين تقدير الذات والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، بينما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي، بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

ودراسة باكيني ورمضاني (2017) التي هدفت إلى التعرف لتقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين الموهوبين، حيث استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (30) تلميذًا وتلميذة، وطبقت الباحثتان مقياس تقدير الذات المعد بجامعة تكساس، ومقياس التوافق النفسي لعطية (1984)، وتوصلت النتائج لعدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين تقدير الذات والتوافق النفسي، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الذات والتوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس.

ودراسة Arshad et al (2015) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين تقدير الذات والاداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (80) طالبًا وطالبة، وطبق الباحثون مقياس روزنبرج لتقدير الذات ومقياس تقييم الأداء الأكاديمي لقياس تقديرهم لذاتهم وأدائهم الأكاديمي، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين تقدير الذات والاداء الأكاديمي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاداء الأكاديمي تعزى لمتغير الجنس لصالح الطالبات، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس لصالح الطلاب.

ثالثًا: الدراسات التي تناولت التنمر الالكتروني وتقدير الذات معًا:

أجرى PATCHIN& HINDUJA (2010) دراسة هدفت إلى التعرف على التنمر الإلكتروني وتقدير الذات لدى طلاب المدارس الإعدادية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (1963) طالبًا، واستخدم الباحثان مقياس روزنبرج (1965) المعتمد لتقدير الذات، وتوصلت النتائج لوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عكسية بين تقدير الذات والتنمر الإلكتروني.

ودراسة بغدادي وآخرون (2021)، والتي هدفت إلى التعرف على التنمر وعلاقته بتقدير الذات لدى اطفال مرحلة الطفولة المبكرة، واستخدمت الباحثات المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (130) طفلا من أطفال الروضة، وتم تطبيق مقياس التنمر ومقياس تقدير الذات من إعداد الباحثات، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية سالبة بين التنمر وتقدير الذات.

كما هدفت دراسة صالح وحسين (2021) إلى التعرف على التنمر وعلاقته بتقدير الذات ودافعية الانجاز الأكاديمي لدى عينة من طلبة الجامعة، واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (245) طالبًا وطالبة، وطبقت الباحثتان مقاييس التنمر وتقدير الذات ودافعية الانجاز الأكاديمي من إعدادهم، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين التنمر وتقدير الذات، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية موجبة بين تقدير الذات ودافعية الانجاز، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التنمر ودافعية الانجاز الأكاديمي تعزى لمتغير الدخل الشهري، بينما وجدت فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الذات تعزى لمتغير الدخل الشهري لصالح الدخل المرتفع.

ودراسة حسين وآخرون (2021)، التي هدفت للتعرف على سلوك التنمر المدرسي وعلاقته بتقدير الذات لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (210) تلميذًا وتلميذة، واستخدم الباحثون مقياس التنمر ومقياس تقدير الذات من اعدادهم، وتوصلت النتائج لوجود علاقة ارتباطية سالبة بين مستوى التنمر وتقدير الذات، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التنمر الكلي والتنمر الجسمي والاعتداء على الممتلكات لصالح الذكور، وكذلك فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تقدير الذات لصالح الإناث، بينما لم تتوصل الدراسة لوجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التنمر الاجتماعي والنفسي واللفظي تعزى لمتغير الجنس.

قام الحياوي (2022) بدراسة تهدف إلى معرفة العلاقة الموجودة بين التنمر المدرسي وتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، وطبقت على عينة من تلاميذ التعليم المتوسط بلغ عددهم 80 تلميذا وتلميذة، وتنتمي الدراسة إلى المنهج الوصفي، واستخدم الباحثان مقياس التنمر المدرسي ل الدسوقي (2004)، ومقياس تقدير الذات ل "روزنبرغ"، وتوصلت النتائج لوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التنمر المدرسي وتقدير الذات.

من خلال مراجعة الدراسات السابقة فإن البعض منها تناول موضوع التنمر الالكتروني والبعض الآخر تناول موضوع تقدير الذات، ودراسات أخرى تناولت الموضوعين معًا، واستفادت الباحثة من تلك الدراسات من خلال طريقة اختيار منهج الدراسة وعينتها وكذلك بناء أدوات الدراسة.

إجراءات الدراسة ومنهجيتها.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي والذي عرفه عدس وعبيدات وعبدالحق (2012) بأنه: "ذلك النوع من البحوث الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا ويعبر عنها تعبيرًا كيفيًا أو تعبيرًا كميًا، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها أما التعبير الكمي فيعطينا وصفًا رقميًا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى"، ويعتبر المنهج الأنسب لمثل هذه الدراسات.

مجتمع الدراسة:

جميع طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف من التخصصات العلمية والأدبية"، ويتكون من (2052) طالبة موزعة كما في الجدول (1).

جدول رقم (1) يوضح مجتمع الدراسة بكلية الآداب بحسب التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية
اللغة العربية	809	%39.4
اللغات الأجنبية	497	%24.2
العلوم الاجتماعية	328	%16
الإعلام وعلوم الاتصال	115	%5.6
علم النفس	303	%14.8
الإجمالي	**2052**	**%100**

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (200) طالبة من طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف خلال الفصل الثالث للعام الجامعي 1444/1443هـ، وتم الوصول إليهم عن طريق توزيع استبانة الكترونية عبر البريد الإلكتروني الجامعي للطالبات المنتسبين للجامعة، وتم اختيار العينة بطريقة السحب العشوائي.

توزيع العينة على أساس التخصص:

جدول رقم (2) يوضح عينة الدراسة على أساس متغير التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية
اللغة العربية	40	%20
اللغات الأجنبية	33	%16.5
العلوم الاجتماعية	37	%18.5
الإعلام وعلوم الاتصال	17	%8.5
علم النفس	73	%36.5
الإجمالي	**200**	**%100**

نلاحظ من الجدول السابق تفاوت نسب العينة على أساس التخصص، حيث كانت أعلى نسبة لتخصص علم النفس وبلغت (36.5%)، وأقل نسبة لتخصص الإعلام وعلوم الاتصال وبلغت (8.5%).

توزيع العينة على أساس متغير المستوى الدراسي الحالي:

جدول رقم (3) يوضح عينة الدراسة على أساس متغير المستوى الدراسي الحالي

المستوى الدراسي الحالي	العدد	النسبة المئوية
المستوى الأول	33	%16.5
المستوى الثاني	26	%13
المستوى الثالث	27	%13.5
المستوى الرابع فأكثر	114	%57
الإجمالي	**200**	**%100**

من الجدول السابق نلاحظ أن عينة الدراسة توزعت بين المستويات الدراسية، وكانت نسبة المستوى الرابع فأكثر (57%) وهي أعلى نسبة في العينة، وأقل نسبة كانت للمستوى الثاني وبلغت (13%).

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة مقياسين لتحقيق أهداف الدراسة، هما:

1- مقياس التنمر الإلكتروني:

قامت الباحثة ببناء المقياس اعتماداً على الأدبيات النظرية وتكون المقياس في صورته الأولية من (26) فقرة موزعة على اربعة أبعاد وهي: الهجوم الإلكتروني (8)فقرات، المطاردة الإلكترونية (6) فقرات، المضايقة الإلكترونية (6) فقرات، الاستبعاد الإلكتروني (6) فقرات ويحتوي على خمسة بدائل وهي (أوافق بشدة – أوافق – محايد – غير موافق – غير موافق بشدة).

الخصائص السيكومترية لمقياس التنمر الإلكتروني:

أولاً: صدق المقياس:

استخدمت الباحثة طريقتين للتحقق من صدق المقياس، وهما:

1-صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض مقياس التنمر الإلكتروني على (5) من السادة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص بعلم النفس والإرشاد النفسي، وكانت ردودهم متفقة بنسبة (80%)، حيث كانت هناك بعض الملاحظات وتم تعديل المقياس بناءً على تلك الملاحظات والتوصيات.

2-صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (50) طالبة من طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف، وإيجاد صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس من خلال معامل الارتباط

لبيرســـون للعبارات والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه حيث تراوحت قيمة معامل الارتباط لفقرات محور الهجوم الإلكتروني مع الدرجة الكلية بالمحور عند مســـتوى دلالة (α=0.01)، بين (0.804 – 0.926)، وتراوحت قيمة معامل الارتباط لفقرات محور المطاردة الإلكترونية مع الدرجة الكلية بالمحور عند مســـتوى دلالة (α=0.01)، بين (0.857 – 0.922)، وتراوحت قيمة معامل الارتباط لفقرات محور المضايقة الإلكترونية مع الدرجة الكلية بالمحور عند مستوى دلالة (α=0.01)، قد تراوحت بين (0.855 – 0.931)، وتراوحت قيمة معامل الارتباط لفقرات محور الاستبعاد الإلكتروني مع الدرجة الكلية بالمحور عند مستوى دلالة (α=0.01)، بين (0.828 – 0.0918)، وتعتبر قيم صدق اتصاق داخلي مناسبة للأبحاث النفسية والتربوية.

ثانيًا الثبات:

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات مقياس التنمر الإلكتروني بطريقة ألفا كرونباخ حيث بلغ ثبات المقياس (0.987)، وتدل هذه القيمة على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات عالي.

تصحيح مقياس التنمر الإلكتروني:

يحتوي مقياس التنمر الإلكتروني على فقرات إيجابية بحيث تصحح كالآتي:

– مواقف بشدة =5، – موافق =4، – محايد =3، – غير موافق =2، – غير موافق بشدة =1.

تحديد مستوى التنمر على مقياس التنمر:

جدول رقم (4) يوضح مدى مستويات التنمر الإلكتروني على مقياس التنمر الإلكتروني.

المستوى	المدى
ضعيف جداً	1.80 – 1.00
ضعيف	2.60 – 1.81
متوسط	3.40 – 2.61
عالي	4.20 – 3.41
عالي جداً	5.00 – 4.21

2– مقياس تقدير الذات:

استعانت الباحثة بمقياس جاهز من إعداد النعيمات (2015)، بعد إجراء بعض التعديلات عليه في بعض الكلمات حيث تم استبدال كلمة (مدرسة) بكلمة (جامعة) لكي يلائم موضوع الدراسة الحالية، حيث يتكون المقياس من خمســـة أبعاد وهي: بعد تقدير الذات الأكاديمي ويحتوي على (20) عبارة، بعد تقدير الذات الشـــخصـــي ويحتوي على (17) عبارة، بعد تقدير الذات الاجتماعي ويحتوي على (18) عبارة، بعد تقدير الذات الرفاقي ويحتوي على (6) عبارات، بعد تقدير الذات العائلي ويحتوي على (12) عبارة، وبذلك بلغ عدد الفقرات الكلية للمقياس (73) عبارة وأمام كل عبارة بديلين وهما (نعم – لا).

الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات:

أولاً: صدق المقياس:

استخدمت الباحثة طريقة واحدة للتحقق من صدق المقياس، وهي:

صدق الاتساق الداخلي:

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لإيجاد معامل ارتباط كل عبارة من عبارات مقياس تقدير الذات مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون لعبارات بعد تقدير الذات الأكاديمي مع الدرجة الكلية للبعد عند مستوى دلالة (α=0.05)، قد تراوحت بين (0.284 – 0.640)، وتراوحت قيمة معامل ارتباط بيرسون لعبارات بعد تقدير الذات الشخصي مع الدرجة الكلية للبعد عند مستوى دلالة (α=0.05)، بين (0.284 – 0.640)، ووجد أن قيمة معامل ارتباط بيرسون لعبارات بعد تقدير الذات الاجتماعي مع الدرجة الكلية للبعد عند مستوى دلالة (α=0.05)، تراوحت بين (0.274 – 0.755)، وتراوحت قيمة معامل ارتباط بيرسون لعبارات بعد تقدير الذات العائلي مع الدرجة الكلية للبعد عند مستوى دلالة (α=0.05)، بين (0.338 – 0.684)، وتراوحت قيمة معامل ارتباط بيرسون لعبارات بعد تقدير الذات الرفاقي مع الدرجة الكلية للبعد عند مستوى دلالة (α=0.05)، بين (0.342 – 0.643)، ووجد أن قيمة معامل ارتباط بيرسون لعبارات بعد تقدير الذات العام مع الدرجة الكلية للبعد عند مستوى دلالة (α=0.05)، تراوحت بين (0.353 – 0.638)، وتعتبر قيمة مناسبة لمثل هذه الأبحاث نظراً لكونها أكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون عند درجة حرية (ن=48).

ثانيًا الثبات:

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات مقياس تقدير الذات من خلال طريقة ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات (0.940)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية.

تصحيح مقياس تقدير الذات:

يحتوي مقياس تقدير الذات على فقرات إيجابية تصحح (نعم =2، لا=1)، وفقرات سلبية تصحح (نعم =1، لا=2)، ويوضح الجدول التالي الفقرات الإيجابية والفقرات السلبية لكل بعد من ابعاد مقياس تقدير الذات.

جدول رقم (5) يوضح كيفية تصحيح مقياس تقدير الذات

البعد	ارقام الفقرات الإيجابية	ارقام الفقرات السلبية
بعد تقدير الذات الأكاديمي	19-18-15-13-12-9-7-6-5-4-3-2-1	20-17-16-14-11-10-8
بعد تقدير الذات الشخصي	16-15-13-8-5-3	17-14-12-11-10-9-7-6-4-2-1
بعد تقدير الذات الاجتماعي	17-16-10-8-6-4-3-1	18-15-14-13-12-11-9-7-5-2
بعد تقدير الذات العائلي	16-14-13-11-10-9-8-7-6-5-4-2	15-12-3-1
بعد تقدير الذات الرفاقي	6-4-2	5-3-1
بعد تقدير الذات العام	12-11-10-9-7-6-5-4-1	8-3-2

الأساليب الإحصائية التي استخدمت في الدراسة:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية لحلول الخدمات، والتي يرمز لها اختصارًا بالرمز (SPSS)، والتي كانت كالتالي:

1- معامل ارتباط ب يرسون (Pearson Correlation Coefficient): للتحقق من صدق أداة الدراسة، وذلك بإيجاد العلاقة بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.

2- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha): للتحقق من ثبات أداة الدراسة.

3- النسب المئوية لاتفاق المحكمين وعرض مجتمع وعينة الدراسة.

4- تحليل التباين لدلالة الفروق بين المجموعتين في متغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة وتفسيرها

أولاً النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس الذي ينص على: "هل توجد علاقة بين التنمر الإلكتروني وتقدير الذات لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف؟".

للإجابة عن هذا التساؤل استخدمت الباحثة برنامج SPSS من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين مستوى التنمر الإلكتروني ومستوى تقدير الذات عن طريق معامل ارتباط بيرسون وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (6):

جدول (6) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين مستوى التنمر الإلكتروني وتقدير الذات

معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية sig
** 0.427-	0.000

من الجدول السابق نلاحظ أن معامل ارتباط بيرسون عند مستوى دلالة (α=0.05) بلغ (-0.427)، ويدل ذلك على وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة احصائية، ومن تلك النتائج يمكننا قبول الفرض الذي ينص على "توجد علاقة ذات دلالة إحصائياً عكسية بين التنمر الالكتروني

وتقدير الذات لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف"، وتتفق هذه النتائج مع دراسة بغدادي وآخرون (2021)، ودراسة حسين وآخرون (2021) ودراسة PATCHIN & HINDUJA (2010)، واختلفت هذه النتائج مع دراسة صالح وحسين (2021).

وتفسر الباحثة هذه النتائج إلى أن مستوى التنمر الإلكتروني ينخفض بارتفاع مستوى تقدير الذات لدى الفرد، فكلما كان الفرد مقدراً لذاته بشكل كافي كان تأثره بالتنمر وأعراضه منخفضاً، حيث أوضح (أبو الديار (2012)، إلى أن ضحايا التنمر لديهم مستوى منخفض من تقدير الذات ومفهوم أفقر للتصور عن الذات الاجتماعية، فتقدير الفرد لذاته تعتبر عاملاً مهماً يجعله قادراً على مواجهة الصعوبات والمضايقات التي يواجهها في حياته ويمكنه من إيجاد الحلول المناسبة لها حتى لو كانت هذه المضايقات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك بيّن (مالهى وريزنر، 2005) أن كثير من مشكلات الطفولة تنجم عن انخفاض تقدير الذات وهذا الشعور يجعل الطفل يشعر بأنه بدون قيمة ويفتقر إلى افتراء الذات وهذا يؤثر على دوافعه واتجاهاته وسلوكه في المستقبل.

ثانياً النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على "ما مستوى تقدير الذات لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف؟"

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات الطالبات على مقياس تقدير الذات وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (7):

جدول رقم (7) يوضح مستوى تقدير الذات

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
تقدير الذات الأكاديمي	1.73	0.18	مرتفع
تقدير الذات الشخصي	1.59	0.20	مرتفع
تقدير الذات الاجتماعي	1.67	0.20	مرتفع
تقدير الذات الرفاقي	1.80	0.16	مرتفع
تقدير الذات العائلي	1.71	0.23	مرتفع
مستوى تقدير الذات ككل	1.72	0.08	مرتفع

من الجدول السابق نلاحظ أن مستويات تقدير الذات بجميع أبعاده كانت مرتفعة فقد تراوح المتوسط الحسابي لها بين (1.59 – 1.80)، وبانحراف معياري صغير جدًا ويدل ذلك على تماثل البيانات التي حصلت عليها الباحثة، ومن هنا يمكننا قبول الفرض الذي ينص على "يوجد مستوى عال من تقدير الذات لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف"، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة قشوع (2011)، ودراسة العطا (2014) التي أظهرت وجود مستوى مرتفع من تقدير الذات، واختلفت مع نتائج دراسة عواودة (2008)، التي توصلت لمستوى متوسط من تقدير الذات.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى المرحلة الدراسية التي وصلن إليها طالبات كلية الآداب حيث وأنهن بالمرحلة الجامعية وهذه المرحلة يمكننا القول بأن معظم الطالبات يتمتعن بمستويات عالية من تقدير ذواتهن، حيث قمن بتنميتها خلال مراحل دراستهن القبل جامعية.

ثالثًا النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على "هل توجد فروق في مستوى التنمر الإلكتروني لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف تعزى لمتغير التخصص؟".

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التنمر الإلكتروني لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف باختلاف التخصص ويبين ذلك الجدول(8):

جدول (8) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التنمر تبعاً لمتغير التخصص

	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مستوى التنمر الإلكتروني	الإعلام وعلوم التواصل	17	69.65	37.67
	العلوم الاجتماعية	37	88.05	39.19
	اللغات الأجنبية	33	86.09	37.37
	اللغة العربية	40	83.38	29.41
	علم النفس	73	80.23	34.36
المجموع		**200**	**82.38**	**35.71**

تشير نتائج الجدول (8) إلى وجود فروق ظاهرية بسيطة بين المتوسطات الحسابية على مقياس التنمر الإلكتروني لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف باختلاف متغير التخصص، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α= 0.05) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي one way Ancova ويوضح الجدول التالي نتائج هذا التحليل:

جدول (9) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى التنمر الإلكتروني تبعاً لمتغير التخصص

	مصدر التباين	مجمع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التخصص	بين المجموعات	4777.9	4	1194.4	0.965	0.428
	داخل المجموعات	241424.9	195	1238.1		
	المجموع	**246202.8**	**199**			

من الجدول (9) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) على الدرجة الكلية لمستوى التنمر الإلكتروني لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف باختلاف متغير التخصص، حيث بلغ مستوى الدلالة (0.428)، وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة، ولذلك يمكننا رفض الفرض الذي ينص على "توجد فروق ذات إحصائية في مستوى التنمر

الإلكتروني لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف تعزى لمتغير التخصص"، ورفض هذا الفرض يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة، وقد اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع كل الدراسات السابقة.

وتفسر الباحثة هذه النتائج إلى أن جميع طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف باختلاف تخصصاتهم يتمتعن تقريباً بمستوى وعي فكري متقارب حول موضوع التنمر، وهن على درجة متقاربة من الثقة بالنفس، حيث ظهر ذلك من خلال النتائج السابقة، وكذلك ترى الباحثة أن القوانين والتشريعات التي تطبقها جامعة الطائف بشكل عام وكلية الآداب بشكل خاص بالنسبة لمواجهة التنمر تطبق على جميع الطالبات بغض النظر عن تخصصاتهم.

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص على: "ما أكثر أساليب التنمر الإلكتروني شيوعاً لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف؟"

وللإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة المتوسط الحسابي ومستوى الشيوع والترتيب بحسب المتوسطات لأساليب التنمر الإلكتروني، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (10):

جدول رقم (10) يوضح أساليب التنمر الإلكتروني الأكثر شيوعًا

أساليب التنمر	المتوسط الحسابي	مستوى الشيوع	الترتيب
الهجوم الإلكتروني	2.78	متوسط	1
المطاردة الإلكترونية	2.56	متوسط	3
المضايقة الإلكترونية	2.64	متوسط	2
الاستبعاد الإلكتروني	2.64	متوسط	2

من الجدول (10) يتضح أن أساليب التنمر الإلكتروني كلها كانت بالمستوى المتوسط من الشيوع، ولكن بدرجات متفاوتة، حيث كان أكثر أساليب التنمر الإلكتروني شيوعًا هو أسلوب "الهجوم الإلكتروني"، بمتوسط حسابي(2.78)، يليه أسلوب "المضايقة الإلكترونية" وأسلوب "الاستبعاد الإلكتروني"، بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.64)، وأخيرًا أسلوب "المطاردة الإلكترونية"، بمتوسط حسابي (2.56)، ومن هذه النتائج يمكن قبول الفرض الذي ينص على "توجد أساليب من التنمر الإلكتروني أكثر شيوعًا من أساليب التنمر الإلكتروني الأخرى"، وتتفق هذه النتائج مع دراسة محمد (2019)، ودراسة الرقاص (2021)، واختلفت النتائج مع دراسة بوشارود وبوقديرة (2021).

وتفسر الباحثة هذه النتائج إلى أن بعض وسائل التواصل الاجتماعي قد وضعت عدد من الضوابط للتواصل مثل حظر الاشخاص المزعجين وهذا أدى لانخفاض أسلوب المطاردة الإلكترونية، وكذلك ما قامت به الدولة من تشريع قوانين جديدة تنظم المراسلات والتواصل الإلكتروني، وفاعلية تلك القوانين في ضبط كل من تسول له نفسه لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لغرض أذية الآخرين، حيث نرى

قوانين وعقوبات الجرائم الإلكترونية الصارمة التي خففت من انتشار التنمر الإلكتروني في بلادنا الحبيبة، ولا نغفل عن أساليب التوعية التي تقوم بها المملكة العربية السعودية عبر برامجها الإلكترونية المختلفة والتي تقدم استشارات للمواطنين والوافدين عن حقوقهم والكيفية التي من خلالها يمكن إبلاغ الجهات المختصة عن الجرائم الإلكترونية التي يتعرضون لها، وكذلك التفاعل الجاد من قبل تلك الجهات في تعقب وضبط المبلغ عنهم وتطبيق العقوبات القانونية عليهم.

ملخص النتائج:

يمكن تلخيص النتائج التي توصلت إليها الدراسة بالنقاط التالية:

1- وجود علاقة ارتباطية عكسية بين مستوى التنمر الالكتروني ومستوى تقدير الذات لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف، حيث بلغ معامل الارتباط لبرسون (-0.427)، وهي قيمة ارتباط متوسط.

2- مستوى عالي من تقدير الذات لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف.

3- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (α= 0.05) في مستوى التنمر الالكتروني تعزى لمتغير التخصص (الإعلام وعلوم الاتصال- اللغة العربية - اللغات الأجنبية - علم النفس- العلوم الاجتماعية).

4- أكثر أساليب التنمر الالكتروني انتشارا هو أسلوب "الهجوم الإلكتروني"، يليه أسلوب "المضايقة الإلكترونية" وأسلوب "الاستبعاد الإلكتروني"، بالمرتبة الثانية، وأخيرًا أسلوب "المطاردة الإلكترونية".

التوصيات:

توصي الباحثة بالآتي:

1- عمل ورش توعوية بالتنمر وأضراره والمشاكل المترتبة عليه في عدد من ميادين التوعية.

2- ادراج وسائل الوقاية من التنمر الالكتروني في المناهج الدراسية ليكتسب التلاميذ المعلومات الكافية عنه وكيفية مواجهته.

3- أهمية تطوير البرامج العلاجية بضحايا التنمر الإلكتروني بحيث تركز على احترام الذات والتكيف الاجتماعي.

4- التوعية بضرورة تنمية مفهوم تقدير الذات في التلاميذ من سن مبكر لما لها من أثر في التخفيف من مشاكل التنمر الإلكتروني.

5- تطوير المقاييس النفسية لقياس التنمر بحيث تركز على مواقف التعرض للتنمر.

6- تشريع قوانين صارمة تتعامل مع المتنمرين الالكترونيين بما يكفل الحد من انتشار هذه الظاهرة.

المقترحات:

تقترح الباحثة اجراء الأبحاث التالية:

1-أثر برنامج ارشادي يعالج المشاكل النفسية لدى طالبات الجامعة الناتجة عن التنمر.

2-أثر برنامج ارشادي يقوم بتنمية مفهوم تقدير الذات لدى طالبات الجامعة في التخفيف من المشاكل الناجمة عن التنمر الالكتروني.

3-تطبيق هذه الدراسة على منطقة أخرى ومجتمع أكبر للتأكد من النتائج التي نتجت عنها.

4-التوسع في دراسة التنمر الإلكتروني بحيث تدرس كافة المتغيرات المرتبطة به.

المراجع:

ابو الديار، مسعد. (2012أ). *سيكولوجية التنمر بين النظرية والتطبيق*. (ط.2). دار الكتاب الحديث.

ابو الديار، مسعد. (2012ب). *التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم مظاهرة وأسبابه وعلاجه*. (ط.2). دار الكتاب الحديث.

أبو الديار، مسعد نجاح الرفاعي (2021). التعاطف وتقدير الذات وعلاقتهما بالتنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، 31*(110)، 1- 32.

أبو العلا، حنان فوزي. (2017). فاعلية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى التنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين (دراسة وصفية – إرشادية). *المجلة العلمية لكلية التربية، 6*(23).

بن سعادي، زكرياء. (2016). *تقدير الذات البدنية وعلاقته بدافعية الانجاز الرياضي لدى تلاميذ الطور الثانوي المنخرطين في الرياضة المدرسية*. [رسالة ماجستير غير منشوره]. جامعة محمد بوضياف – المسلة.

باكيني، حكيمة، رمضاني، سارة. (2017). *تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين الموهوبين*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي. الجزائر

بغدادي، مروة، خليفة، اسماء، فارس، سماح (2021). التنمر وعلاقته بتقدير الذات لدى أطفال الطفولة المبكرة. *مجلة بحوث ودراسات الطفولة، 6*(3)، 801-834.

بوشارود، سعاد؛ بوقديرة، زينب. (2021). *التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة جيجل.

بهادر، سعدية. (1983). *من أنا*. مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت.

حسين، خالد علي عبد السميع؛ ويونس، ربيع شعبان عبد العليم؛ ومحمود، عبد النعيم عرفه. (2021). سلوك التنمر المدرسي وعلاقته بتقدير الذات لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. *مجلة التربية بجامعة الازهر*، *3*(192)، 540-570

حسين، رمضان عاشور. (2016). البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين. *المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والانسانية*. (4)، 40-85.

حياوي، مبارك (2022). علاقة التنمر المدرسي بتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط: دراسة ميدانية. *مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا*، *10* (1)، 690-714.

دبيس، عبدالله. (1993). دراسة لبعض العوامل المرتبطة لمفهوم الذات لدى المشلولين، *دراسات نفسية*، *2*(3)، 209- 235.

درويش، عمرو محمد، الليثي، أحمد حسن (2017)، فاعلية بيئة تعلم معرفي / سلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية، *العلوم التربوية*، *25*(4)، 198-264.

الدسوقي، مجدي محمد. (2016). *مقياس التعامل مع المسلوك التنمري*. دار جوانا للنشر والتوزيع

الرقاص، خالد بن هايف خلف (2021). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى عينة من طلاب الجامعة. *المجلة العربية للنشر العلمي*، *1* (29)، 445-471.

سحلول، محمود أحمد. (2017). واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجهتها، مجلس البحث العلمي الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجهتها، مجلس البحث العلمي وزارة التربية والتعليم العالي، فلسطين.

سمارة، عزيز، النمر، عصام، الحسن، هشام. (1989). *سيكولوجية الطفولة*. دار الفكر للنشر والتوزيع.

صالح، امينة، حسين، بوسي. (2021). التنمر وعلاقته بتقدير الذات ودافعية الانجاز الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، *1* (35)، 901-988.

الصمادي، منال، السعود، البنى. (2018). تقدير الذات وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية. *مجلة كلية التربية جامعة عين شمس*. (42)، 247-290.

عطا، عايدة. (2014) .*تقدير الذات وعلاقته بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية مدارس محلية جبل الأولياء*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان

العمار، أمل يوسف عبد الله. (2016). التنمر الالكتروني وعلاقته بإدمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي. *مجلة البحث العلمي في التربية*، (17). 223-250.

عبيد، مروة عبيد. (2020). الافكار اللاعقلانية وعلاقتها بسلوك. التنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة. *مجله كلية التربية – جامعة دمياط*. (76)، 302-334.

علي، وجدان، الخولي، ايمان. (2022). التنمر الالكتروني وعلاقته بالاستقرار النفسي لدى المراهقين. *المجلة العربية للنشر العلمي*. *5*(49)، 577-597.

العنزي، مصلح بن عبيد. (2019). قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات لدى الاحداث الجانحين. *المجلة العلمية لكلية التربية – جامعه اسيوط*. *35*(12)، 420-463.

عواودة، محمد. (2008). *تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الابتدائية في جنوب فلسطين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عمان العربية. الأردن.

الغامدي، غرم الله بن عبدالرزاق. (2011). التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسياً والعاديين بمدينتي مكة المكرمة وجدة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، *1* (5)، 105–145.

القحطاني، نورة سعد سلطان. (2015). مدى الوعي بالتنمر لدى معلمات المرحلة الابتدائية وواقع الاجراءات المتبعة لمنعه في المدارس الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظرهن. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، *2*(58).

قشوع، اسماء طالب. (2011). *تقدير الذات الأكاديمي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة الابتدائية*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عمان العربية. الأردن

كفافي، علاء الدين. (1997). *الصحة النفسية*. (ط.4). دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع

ماكلاود، سول. (ب. د). *سيكولوجيه مفهوم الذات*. (علي عبد الرحيم صالح، مترجم). شبكة العلوم النفسية العربية http: //arabpsynet.com/Documents/DocAliSelfConceptPsy.pdf

مالهى، رانجيت سينج، ريزنر، دوبرت دبليو. (2005). *تعزيز تقدير الذات*. (مكتبة جرير، مترجم). الرياض.

مؤسسة الباحث. (2019). التنمر المدرسي رؤية من داخل مدارس التعلم الثانوي. القاهرة: مؤسسة الباحث للاستشارات البحثية والنشر الدولي

همشري، عمر أحمد. (2013). *التنشئة الاجتماعية للطفل*. (ط.2). دار صفا للنشر والتوزيع.

هاشم، ثناء. (2019). واقع ظاهرة التنمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها (دراسة ميدانية). *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، *2*(12). 181-247

مقراني، مباركة. (2018). *التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي (دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ببعض ثانويات مدينة ورقلة*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

المكانين، هشـــام عبد الفتاح؛ ويونس، نجاتي أحمد؛ والحياري، غالب محمد. (2018). التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعالياً في مدينة الزرقاء. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية جامعة السلطان قابوس، 1* (12). 179-197.

النعيمات، خالد محمود. (2015). *بناء مقياس متعدد الأبعاد في تقدير الذات*. [رســـالة دكتوراة غير منشورة]. الجامعة الأردنية.

Arshad. M, Zaidi. S & Mahmood. K. (2015). Self-Esteem & Academic Performance among University Students. *Journal of Education and Practice, 6*(1), 156- 162.

A KbulutA, Y., & Eristi, B., Cyber bullying and victimization among Turkish university students. *Australasian Journal of Educational Technology, 27*(7), 2019, 1155-1170.

Bastug, K. & Kircaburun. (2016). Predictin cyberbullying tendencies of abolescents with problematic internet use *International Journal of Social Science, 48*, 385-396

Buffy, F & Dianne, O. (2019). Cyberbullying: A literature Review. Paper presented at the Annual Meeting of the Louisiana Education Research Association Lafayette.

Hinduja, S. & Patchin, J. W. (2014). Cyberbullying Identification, Prevention, and Response. Cyberbullying Research Center (www.cyberbullying.us).

Lehto, L. & Uusitalo. (2016). Happiness and Depression in the Traditionally Bullied and Cyberbullied 12-year-old. *Open Review of Educational Research, 3*(1), 35-51.

PATCHIN.J, HINDUJA. S. (2010). Cyberbullying and Self-Esteem. *Journal of School Health, 80*(12), 614- 621.

Patricia, A., & Robin, K. & Susan, L. (2020). Students' perspectives on cyber bullying. *Journal of Adolescent Health, 41* (2020), 259–260.

VanderWerf, C. (2014). The effects of bullying on academic achievement. Desarro. Soc, 47, 275-308

Ybarra, M. L., & Mitchell, K. J. (2004). Online aggressor/targets, aggressors, and targets: A comparison of associated youth characteristics. *Journal of Child Psychology and Psychiatry.* (45), 1308–1316.

Zahrani, A. (2015). Cyberbullying among Saudi's higher-education students: implications from educators and policymakers. *World Journal of Education, 5*(3), 15–32.